سجن الحكايا
شويخي ياقوت

# سجن الحكايا

نصوص

شويخي ياقوت

الكتاب: سجن الحكايا

تأليف: شويخي ياقوت

النوع: نصوص

تصميم الغلاف: مكتبة كتوباتي

التنسيق الداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021

جميع الحقوق محفوظة.

# الفهرس:

الإهداء ..... 4

مقدمة ..... 5

نبض الكلمات ..... 6

قصة الحكواتي ..... 8

إعلموا ياحاضرين ..... 9

في دنيا السراب ..... 13

ملحمة مزيفة ..... 15

على خشبة المسرح ..... 17

شظايا الألم ..... 20

همسات الأيام ..... 23

أسر النفوس ..... 25

غريبة الديار ..... 27

الخاتمة ..... 29

# الإهداء

إلى كل من ساعدني في مجال الكتابة الرائع

إلى كل من شجعني وأعارني مفاتيح النجاح

إلى كل من ساهم في وصولي الى هذا النجاح

إلى أمي وأبنائي الأعز الى قلبي في هذا الوجود

إلى كل من يحترمني ويقدرني أهديهم سلامي.

# مقدمة:

الحمد لله الذي خلقنا فأحسن خلقنا،وأنعم علينا بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى،الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

وبعد

يسرني أن أقدم اليكم هذا العمل،المتمثل في مجموعة نصوص على شكل حكايا اسميتها "سجن الحكايا" كل موضوع مختلف تماما عن الآخر،مختلف عنه من حيث الأفكار والمعاني، هذا التنوع اضاف لها جمالا ، وكانت على شكل حكايات نابعة من سجن افكاري، لهذا سميت "سجن الحكايا" هي تجربة جديدة، ارجوا ان ترقى الى المستوى المطلوب، لقد شاركتكم تجربتي، فشاركوني بأرائكم وتشجيعاتكم ،بكم نرتقي.

# نبض الكلمات

أرسم حروف كلماتي على دفاتر أيامي
فتخطو أناملي وتكتب أقلامي
أترجم أحاسيسي ماعجز عنه لساني
أزين أقوالي وأزخرفها على لساني
أتحسس بشذى عباراتي تسري في عروقي تنبض بحبي جمالا يتدفق من قلبي
فألون أزهاري الحمراء بدمي
وأنشر العبق بنسيم زهر البلساني
أعزف الأمل وأنشد أعذب الألحاني
وأكتب بعطر الورود خواطري
انحت على صخور الجبال أشعاري
انقش تعابيري وما يجول به خاطري
مايجري في حاضري وتروق له مشاعري
فأحلق عاليا وأرفرف بجناحي
كي أنسى أهاتي آلامي وجراحي
وأبحر في قاموس الذكريات
أسافر وأقطع كل تلك المسافات

وأزرع الخير في كل المحطات
اواصل المسيرة وأنشر المسرّات
فأنشر المودة وتعم البركات
أصنع محتو لأجمل الحكايات
أوثق مشهد لأروع اللحظات.

# قصة الحكواتي

سأروي لكم في مسرح الحكايا
سأخاطب الجمهور لتبدأ المسايا
لأروي فيها حكاية,,حكاية كالرواية
هي رسالة سيكون لها فضل وكفاية
إذا وضعنا لكل ثقة حدا ونهاية
إذا سأروي الحكاية وقبل البداية
أزف الى الطيبين كل شكر جزيل
إسمعوا يامخلصين مني القول الجميل

# إعلموا ياحاضرين

إعلموا ياحاضرين أني لا أتقتن التمثيل
أبشرو يامحبين أنا لا أهوى الرحيل
لكن إذا أزف الرحيل فحبل الله متين
إعلموا ياحاضرين إعلموا خبر اليقين
أني لا أكترث لمبغض تقمص دور المسكين
لا أهتم لحاسد أرادني دوما حزين
تمنى لي زوال النعمة كل هذه السنين
وهل تعلمون؟
ظننتهم أهلي وكل من فيهم أمين
لكنهما طعنوا ظهري بسكين
فأدركت أني وقعت في كمين
أود الخلاص منه ومن ذو الوجهين
أحاول النجاة منه الى الحين
والى الحين .....
مازلت أركب الأمواج العالية
السحب متراكمة والسماء ماطرة
الأرض زلقة ورجلايا عالقة

عالقة ....وعالقة .....

في الطين اللّازب وفي المياه الرّاكدة

ورغم الإعصار لم أتراجع ولو ثانية

لأنني بين أناس عقولها خاوية

تنتظر مني السقوط في الهاوية

ورغم الرياح فإن قلبي مرتاح

ولست أحس سوى بالإرتياح

ورغم الآلام وعمق الجراح

فإن طموحي سبيل للنجاح

أكسر به الحواجز ولا يهمني النباح

وأنّ التفاؤل أسلوب من أساليب الكفاح

والتحدي والشجاعة هما السلاح

وأن الأمل موجود كضوء الصباح

لا أملك في قاموسي معنى الهزيمة

لأني اتحلى بالقوة والعزيمة

وفي كل معركة أفوز بالغنيمة

وأتغلب على النفوس اللئيمة

فمن وضع نصب عينيه الفشل

سيصيبه مايصيبه من الكسل

ولا نجني شيئا بلا سعي ولا كلل
بلا جهد بلا كد بلا وجل
بلا صعاب بلا هموم بلا أوجاع
هي متاعب راودتني بلا انقطاع
ولولاها لما نصبت الشراع
وقدت السفينة متجهة الى تلك القلاع
لأرفع الراية البيضاء لنبذ النزاع
لأحقق ماأطمح إليه بالحبر واليراع
وأنهل في طلب العلم للإرتقاء
في سلم التواضع دون إنحناء
فأشعل الشموع وأشعل الأضواء
وأزرع بذور الأمل في كل الأرجاء

وهل تعلمون ماجنيته من الصبر؟

بقوة إيماني تغلبت على القهر

زادت ثقتي بالله وتجاوزت الضجر

فزال عني مالحقني من ضرر

وبقدرة العظيم الجبّار المقتدر

أكملت لكم قصة الحكواتي المنتصر.

# في دنيا السراب

عنوان الحكاية في دنيا السراب
ابطالها أنا والأيام والأغراب
أحداثها تدور حول غل الأتراب
ثنايا صفحاتها تجري مجرى السحاب
تتطاير لتحكي عن حجم الصعاب
الراوي تعود الوقوف على المسرح ولا يهاب
لا يهاب ولا يهمه اللّوم ولا العتاب
ويكفيه ماسببتم من خراب
ليس فيكم من يعرف الصواب
ورب الكون ستسألون فأين الجواب ستجزون وسيكون جزاؤكم العقاب
من عند ملك الملك ورب الأرباب
فهل أنتم مستمتعون في دنيا السراب!
تجتمعون كالسرب يحلق في السماء
على أرض بعيدة مهجورة جرداء
ويغشاه سواد الليل إذا حلّ بالبيداء
إذا اشتد ظلامه في ليلة ضلماء
ليلة تفننتم فيها أنتم بالهجاء

وسأبدع أنا في كتابة الرثاء
هاقد أنهيت رثائي لكن على الأحياء
أحياء صاروا عندي كالأموات
جفت قلوبهم وابتعدو بعد المسافات
وقلبي تملكه حزن وشتات
ألم وأذى هموم وويلات
فتمزقت حبال الود وتبعثرت الكلمات
وصار وجودي بينهم عثرة من بين العثرات
تناثرت أوراق الحب كتناثر العبرات
وعزفت طيور البوم تلك النغمات
وأصدرت أصوات شؤم احسبها من الخرافات
أوهي حكاية أسى من تلك الرِّوايات
بل واقع أعيشه وأروي لكم منه الحكايات
وأوكل أمري لرب الأرض والسماوات
رب المستضعفين الاهي مجيب الدعوات.

# ملحمة مزيفة

نزل الستار ليعلن عن الإنحسار
سقط القناع ليؤكد الزوال والإندثار
كشف عن حالة تصيب بالإنكسار
تصيب بالذهول وتحسس بالإحتقار
لا أود أن احكي لكم عن الأسرار
أو عن التعاسة ونشر الأخبار
بقدر ماأروي لكم قصة للإعتبار
بطلها أب لم يحسن ضبط الأدوار
يدير ملحمة مزيفة مليئة بالغموض والأسرار
لا يحسن التعامل ولا يملك القرار
لا يبالي لا يهمه ما يُلحِقه من أضرار
كثير السخط والتذمر لا يملك الخيار
محاط بالشكوك والأوهام لا يعترف بالأقدار
يدير ملحمة مزيفة ويدّعي الإنتصار
مُحَطُّم القلوب ولم ولم يحقق سوى الدمار
ولا يرفع الاّ راية الغرور والإفتخار
لا تدرون ماحلّ بذهني من شرود

ودهشة أصابتني ليست لها حدود
ولم أجد ولم أرى في هذا الوجود
قائد ملحمة في الحقيقة ليس موجود
لا يلتزم بالوعود ولا يفي بالعهود
لا يعرف الصمود وبارع في وضع القيود
من من المفروض أن يكون سندا لكنه للأسف مفقود
فخاب الظن بعدما سقط العمود
والعبد إذا مات ودفن لن يعود
العوض من عند الله الغفور الودود
رب الكون وعلى كل حال محمود.

# على خشبة المسرح

في زاوية مغلقة من عالمي قد خيم الظلام
وحيدا بعيدا عن جميع الأنام ومع مرور الوقت ومضي الأيام
تبين لي أننا نعيش في عالم غريب مليء بالأوهام
وليست حقيقة أوقصة تعرض في الأفلام
لم أقف على المسرح لمجرد الكلام
بل لسرد الحكاية في الواقع وليس في الخيال
ولم أخف أبدا من وضع الأغلال
مادمت لا أؤمن بوجود الإحتلال
وقدري شامخ كشموخ الجبال
ليس تكبرا منِّي أو تفاخر أو إجلال
بل وصف للأوضاع في خضم تلك الأهوال
لأبين الحاصل من تغيرات وما طرأت من أحوال
أحوال تناقلتها الليالي وذرفتها الدموع
تدرجت في سلم العيش تاركة القلب موجوع

تناثرت كحبات الثرى في تلك الرّبوع
تطايرت كأوراق الخريف وانطفأت الشموع
وقررت الثبوت وعدم الرجوع
بل الوقوف أمام كل تلك الجموع
لأواصل تقديم الأوبرا وأكمل الموضوع
دون زعزت أو إنحناء ودون ركوع
والجمل تتسلل من بين الضلوع
الواقع يسبح مع الذكريات في نفس الينبوع
والكل متمحص للكلمات والصوت مسموع الظلام يسود، السكون يخيم والضوء يصول
يتبعني من زاوية لأخرى وكلّي ذهول
كلهم يسمعون آهاتي وإرسال رسالاتي لأولي العقول
عقول إلتمست الصدق في كل ما أقول
فشرِبَت من كأس الأمل وتخَلّصَت من ذاك الفضول
وتحقق كل ماكان في خاطري يجول
وزال الألم والخوف من قادم مجهول
فربطتُ جسر المودة بعدما كان قلبي مفطور
وفتحت باب التشاور والتفاؤل لكل الحضور
انتهت الأوبرا على المسرح وهتف الجمهور

على نجاح الحكاية وعلى تقمص الدور
بالرغم ممً مررت به في الحياة من شرور
فزال البأس أوليست لكل رحلة نقطة عبور
زال! بفضل الله خالقي جابر كل مكسور.

# شظايا الألم

حياتي مليئة بالقصص والحكايات
جمعتها في كتاب مليء الصفحات
يحوي أجزاء في كل جزء مقدمات
كل باب يحمل بدل الرسالة رسالات
كي لا أنسى ماعشته من ذكريات
سجلت اللحظة بل كل اللحظات
حتى صار عندي بدل المجلد مجلدات
عنوان الأول المسؤوليات والتضحيات
والثاني يحكي عن العائلات والخلافات
أماّ الثالث عبارة عن منوعات ومختارات
تعالج كم هائل من الموضوعات
اصعبها كان في إتخاذ القرارات والحديث عن الصعوبات والإبتلاءات
وتدوين كل تلك الكلمات والكتابات
بكل صدق ومصداقية بكل موضوعية
بكل روح أدبية وفكرية
بكل حرية تجرعت طعم الأذية
ذقت مرارة العلقم في العبودية

بينما عشقت راحة بال أبدية

سمعت صوت الشجن بروية

وعزفت لحن الحزن لكل أمسية

شممت رائحة البغض آتية

واستنشقت هواء ملوث بالكراهية

تأملت هبوب الرياح العاتية

لا حظت حقيقة الأمور من زاوية

تتبعت مصدر الطعنات القاضية

وحاولت صد تلك الضربات القاسية

فنزعت من تفكيري آذاهم في ثانية ومسحت من ذاكرتي كل صورة خاوية

ورحت أتساءل هل لديهم إحساس؟أم قلوبهم لاهية!

بل مليئة بالحقد ولست ناسية

أتناسى لأتأقلم وأحيا حياة هنيئة

لأتجاوز فنحن نعيش في دنيا فانية

وحتما مصيرنا الى تلك المقابر الخالية

لا فوضى فيها لا هول ولا الناس شاكية وحتما سنحاسب وليس لنا من باقية

إماّ إلى الجحيم نكوى بنار حامية

أو نجزى بجنة قطوفها دانية

سنتذكر آسانا بدموع باكية

سنترك خلفنا آلامنا وأناس قلوبهم جافية

سنغادر ونرحل بنفوس راضية

فنفتقد من كانوا بنظراتهم حانية

من كنّا لأجلهم نقاوم في الأيام الباقية

واليوم نناجي الخالق بعقول واعية أن يتجاوز خطايانا وذنوبنا الماضية

ويحشرنا معهم ربي في الجنات العالية.

# همسات الأيام

همست لي طفلة تحدثني عن الشقاء
لون شعرهل أسود وعيونها زرقاء بدى لي وجهها ابيض وثيابها خضراء
أخبرتني عن حالتها وعن التعب والعناء
وروت لي قصتها في عز الشتاء
أبطالها الأيام وعنوانها الرجاء
حيث البرد قارص والعاصفة هوجاء
الأغصان تتراقص مصدرة ضوضاء
لكنها في الأصل تعبر عن الجفاء
ترسم صورة وتوثقها في المساء
تعبر عن حالة الناس من الرياء
وبشر صار همهم الصريخ والعواء
سباقين الى الشكوى ,,هذا حال الكثير من الأغنياء
تنهدت ثم واصلت حديثها الطفلة وفاء
وحكت لي عن عيشة البؤساء
في زمن لا حديث فيه مع الضعفاء
في زمن زال الإخلاص فيه وقل الإخاء
ولم يعد هناك بقاء سوى للأقوياء

ويتظاهرون فقط أنهم سعداء

يتفاخرون بحياة البذخ والثراء

فألهاهم الأمل وأخذتهم الأهواء

ومآلهم الى الندم والخوف من رب السماء

سيجدون الدواء وفيه الشفاء

فلا مجال للتباهي كلنا أبناء آدم وحواء

لا فرق لأبيض على أسود والنصر للأتقياء

لا قيمة للمتكبرين ولا وطن للدخلاء

لا حياة لمن لا يلجأ لله ولو بالدعاء

فاللهم يامولانا اجزنا خير الجزاء

ولا تعذبنا بما فعل السفهاء

لا تحرمنا من رحمتك والبشرية جمعاء

نرجوك رجاء المنيبين إليك في الليلة الظلماء

ياخالقي ياباسط اليدين بالعطاء

يارحيم بكل الورى وتفعل ماتشاء

ورحمتك وسعت وغطت كل الأرجاء يامالك الملك ويا قاهر الأعداء

صلِّ وسلم على خاتم الأنبياء.

# أسر النفوس

لقد حلّ الوباء وانعدم الوفاء
غشّى الظلام واسودت السماء
عمّ الضباب كل القرى وتراكم السحاب
أسر الأحباب كأنه يوم الحساب
كشّر الرعب عن أنيابه وصدت الأبواب
كأننا نعيش في زمن غريب غير معلوم
لا الناس تنفع في الشدة ولا شيء يدوم
سكن الليل وغدت الغربان تحوم
شمّر الخوف عن ساعديه و الكل يلوم
رسموا الحزن على البيوت فبكت الغيوم
فاضت القلوب وجرفتها دموع السيول
غطت أشجار الحقول وتأثرت العقول
لكن الى متى نعيش في واقع مجهول
حبست فيه النفوس بلا قيود
بلا ذنب بلا جرم مشهود
ماذنبها إذا كان الجلاد حقود
لا يشعر بالأسى والضمير في داخله مفقود

ماعساها فاعلة إذا تمسكت بالعهود ؟
بل تألمت ومضت كل تلك العقود
لا تجزعي يانفس إنّ العدل غير موجود
مضى مع الوقت ألن يعود؟
قد تلاشى بعدما طغت الوعود
اضمحل في زمن الرداءة والركود
ورغم التمسك بالحياة وبالصمود
فإنّ الدنيا فانية والجنة هي دار الخلود
وليس لنا سوى الله الخالق المعبود
غافر للذنب ربي رحيم ودود
جابر للكسر ويزيل عنّا الآلام
فارج للهم ويطرد عنا الأوهام
لا تجزعي يانفس فربٌّ عمر لا ينام
سيفك أسرنا وينزع عنّا الأغلال
هو الله ربِّ العزة الكبير المتعال.

# غريبة الديار

أنا غريبة الديار رحلت دون إختيار

أنا العربية في بلدي

أنا البعيدة عن أهلي

أنا الوحيدة في سكني

أنا التعيسة في وطني

أنا الهائمة في فكري

أنا الغارقة في بحري

أنا الجريحة في قلبي

أنا السجينة في قفصي

نظمت ديوان من الأحزان عزفت قصيدة بلا عنوان

غنيت الشقاء بالألحان

سافرت بعيدا وعاد بي الزمان

بل عاد بي الشوق الى ذاك المكان

مكان يفوح براحة الجنان

محاط بعطر الورد والريحان

هو قطعة منِّي لا تقبل النسيان

هو الحب وحب الوطن من الإيمان

وعشق الديار يلهب كلهيب النيران
آه وآه من غربة تتطاير آلامها كحمم البركان
والإشتياق يجذبني إليها ويتغلغل في الوجدان
لامس الفؤاد وأمسى القلب حيران
وترك هواها يسري في شرايني
هي بلدتي شطر وجزء من كياني
البعد عنها لم يكفكف دمع عيني
أزف إليها امتناني وحنيني
وعبق من زهر الياسميني.

# الخاتمة

لقد وفقني الله لإتمام هذه الباقة المتنوعة، من النصوص، التي غلب عليها الجانب السردي، الذي زاد من جمال الكلمات، من تنوع في الصور في الصور البيانية، والمحسنات البديعية، التي زينت مجموع"سجن الحكايا"وهي تجربة جديدة بالنسبة لي، أرجوا أن ترقى للمستوى المطلوب، لا تبخلوا عليا بآرائكم، تقبلوا مني أسمى عبارتي وكلماتي.

**تم بحمد الله.**